كلية التربية
قسم أصول التربية

بحث بعنوان

تفعيل دور أولياء الأمور في وقاية أبنائهم من مخاطر الجرائم الإلكترونية

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
(بحث مستل من رسالة الماجستير)

إعداد

انتصار زكريا زكريا الفيومي

إشراف

أ.د/ السيد سلامة الخميسي

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

مستخلص

هدف البحث إلى التعرف على الجرائم الإلكترونية، وأنواع الجناة في الجرائم الإلكترونية، تحديد الدور المتوقع في حماية أولياء الأمور لأبنائهم من مخاطر الإنترنت ، ورصد واقع إدراك أولياء الأمور للمخاطر التي يمكن أن تواجه أبنائهم على الإنترنت. واستخدم البحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة مطبقة على عينة عددها (160) من أولياء الأمور وأطفالهم تتراوح أعمارهم من سن ٦ إلى ١٢عام، وتوصل البحث إلى أن الأبناء يتعرضون لعديد من المخاطر أثناء استخدامهم للإنترنت منها مخاطر صحية ومخاطر نفسية ومخاطر أمنية ، كما وضع آليات مقترحة لتفعيل دور أولياء الأمور في وقاية أبنائهم من مخاطر الجرائم الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: الجرائم الإلكترونية– مخاطر الانترنت– الامن السيبيرانى– الاطفال

Abstract

The aim of the research is to identify cybercrime, the types of cybercrime offenders, determine the role of parents in protecting their children on the internet, and monitor the reality of parents awareness of the risks that their children may face on the Internet. The research used the descriptive approach, and the questionnaire was used as a study tool applied to sample of parents, and the research concluded that children are exposed to many risks while using the internet, including health risks, psychological risks and security risks, and suggested mechanisms to activate the role of parents in prevention. Their children from the dangers of cybercrime.

Key words: Cyber crim -internet risks -Cyber security -Children

مقدمة

يعيش العالم المعاصر ثورة معرفية تكنولوجية هائلة، تلك الثورة التي صاحبها انتشار العديد من التقنيات الحديثة كالكمبيوتر والإنترنت والهواتف المحمولة، والتي أصبح استخدامها أمرا ضروريا لا غني عنه في أداء الكثير من الوظائف والمهام، سواء على المستوي الفردي أو المؤسسي أو المجتمعي، لذا فقد أصبح عدد مستخدمي هذه التقنيات الحديثة يتزايد باستمرار.

وعلي الرغم مما تحمله هذه التقنيات الحديثة من تيسيرات وإمكانيات هائلة يسرت على الإنسان الوقت والجهد والمال، فإن البعض قد أساء استخدامها، وهو ما أدي إلى إشاعة نمط جديد من الجرائم، وهو ما سمي بالجريمة الإلكترونية، وهو يختلف في شكله ومضمونه ووسائله عن الجريمة بمفهومها التقليدي. وهذا النوع من الجرائم عادة ما ينتشر بين الشباب، بل وامتد الآن إلى طلاب وتلاميذ المدارس.

لقد أصبحت الأجهزة التكنولوجية الإلكترونية والرقمية جزءًا من حياة الأطفال في كثير من البلدان المتقدمة والنامية، وما يميز أطفال اليوم عن غيرهم في الماضي هو التعرُّف في سن مبكرة إلى التكنولوچيا والقدرة على استخدامها لإنتاج مجموعة متنوعة من المحتويات الفنية والثقافية وربما الأدبية كذلك.

في دراسة جديدة أصدرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، أثبت أنه كل نصف ثانية يتم تسجيل طفل جديد على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا، وأن ٨٠% من هؤلاء الأطفال معرضون للخطر مثل التنمر الإلكتروني وسرقة هوياتهم والاستخدام السيئ لبياناتهم الشخصية، خاصة وأن ٣٥% من هؤلاء الأطفال أقل من ١٣ سنة.

وفي ٢٠١٧ أشارت "اليونيسف"، في تقريرها السنوي، أن الاطفال يمثلون ثلث مستخدمي الإنترنت، وأن أكثر من ١٧٠ ألف طفل ينضمون إلى مستخدمي

الإنترنت كل يوم، وأوضح التقرير أنه مع ارتفاع أعداد مستخدمي الإنترنت من الأطفال، يجب تعزيز جهود حماية بياناتهم وهوياتهم على الإنترنت خوفًا مما وصفته بالاستغلال التجاري للطفولة.

حسب آخر إحصائيات منظمة اليونيسف يستخدم أكثر من ١٧٥,٠٠٠ طفل شبكة الإنترنت للمرة الأولى في كل يوم، أي بمعدل طفل جديد كل نصف ثانية. وحذرت المنظمة المعنية بالأطفال من أنه على الرغم من الفرص والفوائد العديدة التي تتيحها إمكانية الوصول الرقمية لهؤلاء الأطفال، إلا أن الإنترنت تعرضهم أيضاً لطائفة من المخاطر والأضرار. (يونيسيف، ٢٠٢١).

وفي دراسة لمكتب الإحصاءات الوطنية البريطاني في عام ٢٠١٨، أن واحد من كل ثمانية مراهقين يقضون ما لا يقل عن ٣ ساعات يوميًا على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تضاعف هذا الرقم خلال السنوات الماضية، وتستخدم الفتيات المواقع أكثر من الذكور.

في تقرير أعدته وزارة الاتصالات والجهاز القومي للاتصالات عن حجم الزيادة التي شهدها الإنترنت خلال شهري مارس وأبريل الماضيين نتيجة أزمة فيروس كورونا المستجد، واعتماد المصريين على الإنترنت كوسيلة أساسية في الحجر المنزلي، سواء في العمل عن بعد أو للتعليم وكذلك للترفيه من أجل الأطفال، رصد وجود ٥٠ مليون مستخدم للإنترنت الثابت في مصر وما يقرب من ٣٩ مليون للإنترنت عبر الموبايل، ووصل حجم الاستهلاك إلى ٨٩%، وزيادة فارقة في استهلاك الإنترنت المنزلي بنسبة ٨٧.%.

وأشار التقرير، إلى أن نسبة تصفح مواقع الإنترنت زادت بنسبة ١٣١%، وزاد استخدام فيسبوك ليصل إلى ١٥١%، أما تطبيق "تيك توك" زاد معدل استخدامه بنسبة ١٩٤%، ونسبة استخدام تطبيقات الألعاب كانت ٩٦%، زادت نسبة استخدام تطبيق "واتسآب" لـــ٣٤.%

كل هذه العوامل وأكثر كانت سببًا في طرح العديد من التساؤلات هل يمكن استقطاب الأطفال واستغلالهم في سرقة البيانات والمعلومات الشخصية، خاصة مع زيادة معدل الجرائم الإلكترونية بنسبة تصل إلى ٣٠٠% وفقًا لعدة تقارير كبديل عن الجرائم التقليدية في ظل أزمة جائحة كورونا. (سعيد، ٢٠٢٠)

وكثيرا ما يقوم الطفل بتعريض نفسه للخطر على الإنترنت، خصوصا في ظل عدم تمتعه بمقومات تجعله يعي ويدرك، ويفصل بين ما يجب، وما لا يجب فعله عند استخدامه لها، ففي غمرة تصفحه واندماجه مع المواقع الإلكترونية المتاحة بكثرة على الإنترنت، التي يراها مشوقة ومحببة له، ومع هذه المواقع التي تطلب منه مثلا الإفصاح عن هويته أو عن بياناته الشخصية، قد ينسى الطفل نفسه ولا يدرك ما يدلي به وما يفصح عنه، وما العواقب المترتبة على ذلك؛ فالطفل يتمتع بعفوية شديدة تجعله يتصرف دون النظر أو الالتفات إلى أي نصائح أو إلى أي قواعد، أو حتى ضوابط يضعها له ولي أمره أو معلموه عند استخدامه الإنترنت؛ مما يعرضه لكثير من المشاكل ولعديد من المخاطر والانتهاكات. (محمود، ٢٠١٩)

مشكلة البحث

على الرغم من الفوائد المذهلة التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلا أن هناك من يسيء استخدامها، ويعتمد عليها لتهديد ومضايقة وإزعاج الآخرين، فقد أصبح الفضاء الإلكتروني مصدرا للعدوان على الآخرين.

أسهم دخول التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت إلى إفراز أنماط مستحدثة من الجرائم لم يكن للبشرية سابق عهد بها، وتتميز هذه النوعية من الجرائم بأنها معقدة في طرق ارتكابها، ووسائل كشفها، كما أنها ذات طابع دولي، لذلك أصبحت تمثل خطرا داهما يؤرق دول العالم بأسره.

فالجرائم الإلكترونية ظاهرة عالمية ونوع مختلف عن أشكال الجرائم الأخرى

التي تهدد المجتمع المصري، بل وتهدد العالم أجمع.

يمثل هذا النوع من الجرائم تهديدا لأمن المجتمع واستقراره، كما يكلف العديد من الدول والمؤسسات والأفراد أموالا طائلة. ومما يزيد من خطورة هذه الجرائم وأثرها السلبي على المجتمع، أن مرتكبيها غالبا ما يكونون من المتعلمين والأذكياء؛ خصوصا وأن كثيرا منها يحتاج إلى أفراد لديهم قدرة عالية على التعامل مع تلك التقنيات، كما يتطلب بعض هذه الجرائم مها ا رت لغوية معينة من مرتكبيها؛ وذلك حتى يتمكنوا من التأثير في الآخرين والذين هم في هذه الحالة ضحايا هذه الجرائم.

وتتعدد المعوقات التي تواجه التعاون الدّولي في المكافحة، والتي تسبب في غالب الأحيان غل يد الأجهزة الأمنية والقضائية عن ملاحقة الجناة وضبط الأدلة على جرائمهم على المستوى الدّولي ومن ثم تظهر الحاجة الملحة إلى التعاون الدّولي الفعَّال في كافة محاور المكافحة والمتمثلة في المحور القانوني والأمني وكلاهما مكملان لبعضهما، حيث يعد المحور القانوني مظلة الحماية والمشروعية للمحور الأمني لإضفاء المشروعية على الإجراءات الأمنية التي تتم في إطاره، وتظهر تلك المشكلة نظرا لاختلاف النظم القانونية في ظل تعدد الدول التي توجد بها عناصر الجريمة. (الشنراقي، ٢٠٢٠، ٥)

ولهذه الجرائم عديد من الآثار السلبية والتي تتعلق بالنواحي القيمية والأخلاقية؛ إذ قد تشمل هذه الجرائم ما يتعلق بنشر المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت، وإغواء الشباب، بل والأطفال إلى الدخول على هذه المواقع، ثم استغلالهم في الترويج لها.

وأظهرت دراسة (ندا، ٢٠١٧) أن للجرائم الإلكترونية تأثيرات على الفرد والمجتمع، فعلى المستوى الفردي تعد الآثار الاجتماعية هي أكبر تأثيرات الجرائم الإلكترونية على أفراد المجتمع، تليها الآثار النفسية والآثار الاقتصادية والآثار السياسية، أما على المستوى المجتمعي فإن الخسائر الاقتصادية للمؤسسات من أهم

النتائج المترتبة على المجتمع نتيجة لانتشار الجرائم الإلكترونية، يليها انعدام الأمن داخل المجتمع وانتشار الفساد فيه.

ومن الملاحظ أن الأطفال أصبحوا يشكلون نسبة عالية جدًا من مستخدمي الإنترنت حول العالم، حيث تشير الدراسات والإحصائيات الحديثة إلى أن شخصًا من كل ثلاثة أشخاص يستخدمون الإنترنت هو طفل. وفي البلدان المتقدمة، يشكل الأطفال ما تحت سن ١٨ سنة خُمُس السكان، وفي البلدان النامية يشكل الأطفال نسبة عالية جدًا من عدد السكان، ولكن في الوقت الحالي، فإنه من غير الممكن حساب نسبة مستخدمي الإنترنت من الأطفال بشكلٍ دقيق. (Livingstone., Carr., & Byrne,2016, 6)

والأطفال على الرغم من صغر سنهم إلا أنهم بمقدورهم الوصول إلى تلك المواقع وإمكانية الدخول فيه بسهولة بحيث يسهل استدراجهم واستغلالهم من قبل مرتكبي الجرائم الإلكترونية ومنتجي الدعارة والأشخاص الشواذ الخطرين، فبذلك يصبحون ضحايا لجرائم الاستغلال الجنسي والإرهاب الإلكتروني، الأمر الذي يتطلب تكاتف الجهود والتعاون بين مؤسسات المجتمع المختلفة وعلى رأسها الأسرة لحماية الأطفال من تلك الجرائم.

ومما سبق يمكن صياغة التساؤل الرئيس للبحث في:

كيف يمكن تفعيل دور أولياء الأمور في وقاية أبنائهم من مخاطر الجرائم الإلكترونية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١) ما الاطار المفاهيمي للجرائم الالكترونية؟

٢) ما الدور المتوقع في حماية أولياء الأمور لأبنائهم على الانترنت؟

٣) ما واقع إدراك أولياء الأمور للمخاطر التي يمكن أن تواجه أبنائهم على

الإنترنت؟

٤) ما الآليات المقترحة لتفعيل دور أولياء الأمور في وقاية أبنائهم من مخاطر الجرائم الإلكترونية؟

أهداف البحث

١) التعرف على الجرائم الإلكترونية، وأنواع الجناة في الجرائم الإلكترونية.

٢) تحديد دور أولياء الأمور في حماية أبنائهم على الإنترنت.

٣) رصد واقع إدراك أولياء الأمور للمخاطر التي يمكن أن تواجه أبنائهم على الإنترنت.

٤) وضع آليات مقترحة لتفعيل دور أولياء الأمور في وقاية أبنائهم من مخاطر الجرائم الإلكترونية.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى:

١ الفئة المستهدفة من الأطفال تعد من الفئات الضعيفة الأولى بالحماية، والأطفال هم دعامة المستقبل مما يستلزم تكاتف جميع الجهات لحمايتهم من تلك الجرائم.

٢ ازدياد عدد الأطفال المستخدمين للانترنت، مع انخفاض العمر الذي يبدأ فيه الدخول للإنترنت.

٣ التطور السريع التي تتسم به الجرائم الإلكترونية وتعدد أشكالها مما يصعب ملاحقتها.

مصطلحات البحث

الجريمة الإلكترونية:

عرفها الفقه المصري بأنها: "كل فعل أو امتناع عمدي ينشأ عن الاستخدام غير المشروع لتقنية معلوماتية، ويهدف إلى الاعتداء على الأموال المادية أو المعنوية، أو أنها نشاط إجرامي تستخدم فيه تقنية الحاسب الألى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كوسيلة أو هدف لتنفيذ الفعل الإجرامي المقصود. (العريان، ٢٠١١، ٥٦)

يمكن للباحثة صياغة التعريف الإجرائي التالي فهي جرائم عابرة للحدود ترتكب بواسطة أجهزة تقنية المعلومات مثل الحاسوب و الأجهزة اللوحية و الهواتف الذكية المرتبطة بشبكة الإنترنت بصفة عامة و وسائل التواصل الإجتماعي بصفة خاصة .

الأطفال:

يعرف الطفل في القانون المصري رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ في مادته الثانية بأنه "يقصد بالطفل في مجال الرعاية المنصوص عليها في هذا القانون كل من لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة سنة ميلادية كاملة، ويثبت السن بموجب شهادة الميلاد أو بطاقة الرقم القومي أو أي مستند رسمي آخر فإذا لم يوجد المستند الرسمي أصلا قدرت السن بمعرفة إحدى الجهات التي يصدر بتحديدها قرار من وزير العدل بالاتفاق مع وزير الصحة.

أولا: الإطار النظري للبحث

تعتبر شبكة الإنترنت مصدرًا مهمًا وغنيًا للحصول على المعلومات والمعارف المتنوعة وفي كل المجالات، وهي أداة تعليمية محفزة ومسلية للأطفال،

"حيث يمكن مشاهدة وتعلُّم المعارف المفيدة وحل المسائل من خلال الألعاب والبرامج التثقيفية والشبكات الاجتماعية، فضلا عن كونها مصدرًا للتواصل بين الأشخاص مما يوفر فرصًا للتعلم عن طريق تبادل المعلومات والمعارف والأفكار"

إلا أنها أيضا لها بعض التأثيرات السلبية مثل التعرض للعنف والإباحية، وإدمان الإنترنت، والاعتقاد الخاطئ للإعلانات وما تبثُّه من معلوماتٍ غير صحيحة، وسوء استغلال المعلومات الشخصية والأسرية، وعدم إعطاء الوقت الكافي للأنشطة الرياضية والاجتماعية.

عادةً، ما يجد مرتكبي الجرائم، سواء من الأسرة أم من الغرباء، في الأطفال والمراهقين هدفاً مثالياً للممارسات الاجرامية وذلك لأنهم في الغالب مسالمون، ساذجون، فضوليون، مغامرون ومتلهفون للاهتمام والعاطفة. رغم ذلك، فالعامل الأكثر جاذبية بالنسبة للجناة هو أن الأطفال والمراهقين تاريخياً غير معتد بهم كشهود ثقاة. واليوم، أصبح الخطر على الأطفال أعظم حيث يقدم الانترنت المجرم دون الكشف عن هويته. وسواء كان ارتكاب الجرم بشكل مباشر أم عبر الانترنت، فالعملية سواء يستغل فيها الجاني المعلومات مستهدفاً الطفل الضحية. على سبيل المثال، ربما يبدأ الجاني بطرح طلب صداقة الكترونية مع الصغير، يشاركه الهوايات والاهتمامات. مما ينتهي بتبادل الهدايا والصور. تماماً مثل الجاني التقليدي الذي يستهدف الأطفال شخصياً، يكون الجاني عبر الانترنت على استعداد لقضاء وقتاً لا بأس به في مصادقة الطفل أو استدراجه. فالجاني يود كسب ثقة الطفل، والتي ستتيح للجاني الحصول على مبتغاه من الطفل بالنهاية.

وقد يكون المراهقون المضطربون أو المتمردون الذين ينشدون التحرر من سلطة الوالدين هدفاً سهلاً لمرتكبي الجرائم الإلكترونية. (Kumar, 2021)

ولذلك يواجه الأطفال الصغار والمراهقون مخاطر عديدة وكبيرة جرَّاء الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت، من خلال الاستخدام المباشر للشبكة بلا توعية

مسبقة أو إرشاد من الأسرة أو من ذوي الرعاية، وهذه المخاطر تزداد يومًا بعد يوم، وهذا ما تشير إليه الدراسات والبحوث الميدانية، ونذكر منها على سبيل المثال: الاتصالات التي تسهِّل الاستغلال الجنسي الذي يتم عبر غرف الدردشة والشبكات الاجتماعية، والمراسلات السرية، والتنمُّر السيبراني (الافتراضي)، والصور والأفلام الإباحية غير اللائقة التي لا تلائم نمو الطفل وتؤثر ليس فقط على نموه الذهني والمعرفي، بل كذلك على سلوكه وتصرفه مع الآخر، وقد يكون هذا الأمر ميسرًا من خلال العديد من المواقع المعادية للمعتقدات والأديان، أو تلك التي تشجع على تعاطي المُخدِّرات والانتحار، والعنف، والشذوذ الجنسي وغيرها من المواقع الأخرى المشابهة والتي تبثُّ السموم للأطفال والمراهقين. (دياب، ٢٠٢١، ٦٣)

ماهية الجرائم الإلكترونية

يعرفها (العجمي، ٢٠١٤) بأنها كل فعل أو امتناع يتم إعداده أو التخطيط له، ويتم بموجبه استخدام أي نوع من الحواسيب الآلية سواء حاسب شخصي، أو شبكات الحاسب الآلي، أو الإنترنت، أو وسائل التواصل الاجتماعي لتسهيل ارتكاب جريمة أو عمل مخالف للقانون، أو تلك التي تقع على الشبكات نفسها عن طريق اختراقها بقصد تخزينها، أو تعطيلها، أو تحريف، أو محو البيانات، أو البرامج التي تحتويها.

خصائص الجرائم الإلكترونية

تتسم الجريمة الإلكترونية بجملة من الصفات أو الخصائص التي تميزها عن غيرها من الجرائم منها: (شنتير، ٢٠١٨، ٣٠٧)

١. الجريمة الإلكترونية جريمة عابرة للحدود: إن انتشار شبكة الاتصالات بين دول العالم وأقاليمه مكن من ربط أعداد لا حصر لها من أجهزة الكمبيوتر عبر مختلف دول العالم بهذه الشبكة، فقد يكون الجاني في بلد والمجني عليه في بلد آخر، كما وقد تتحقق النتيجة الإجرامية في بلد آخر.

٢. الجرائم الإلكترونية جرائم هادئة: ذلك أن الجرائم الإلكترونية لا تحتاج أدني مجهود عضلي، بل تعتمد على الدراسة الذهنية والتفكير العلمي المدروس القائم على تقنية الكمبيوتر.

٣. صعوبة اكتشاف وإثبات الجريمة الإلكترونية: إن القدرات العلمية والفنية التي يتمتع بها مرتكبي الجرائم الإلكترونية تساعدهم على ارتكاب جرائمهم وإخفاء الدليل الناجم عنها.

٤. امتناع المجني عليهم عن التبليغ: فعدم الإبلاغ عنها قد يكون ناتج عن عدم اكتشافها من جهة، أو خشية التشهير وحفاظا على السمعة.

تصنيف الجرائم الإلكترونية:

تتعدد صور الجريمة الإلكترونية" الجريمة المعلوماتية" إلا أنها تتفق جميعها في الوسيلة المستخدمة لارتكابها وهي الأجهزة التقنية الحديثة من حاسبات آلية وخلافها، وكلها تتم عبر شبكة الإنترنت، وقد عددت اتفاقية بودابست المتعلقة بالإجرام الكوني" الإجرام المعلوماتي" والموقعة من الإتحاد الأوربي في ١١/٢٣/ ٢٠٠١، وصور الجرائم الإلكترونية التي عددتها الاتفاقية هي الصور الممثلة للإجرام المعلوماتي الحادث الآن وتتمثل في الآتي: (بدرالدين، ٢٠١٤)

أولاً: الجرائم ضد سرية وسلامة وإتاحة البيانات والنظم المعلوماتية: وقد عددت الاتفاقية صور هذه الجرائم في الآتي:

أ. الولوج غير القانوني: وهو يعني الدخول غير المشروع لنظام معلوماتي مملوك للغير" القرصنة" والتي قد تكون بهدف إتلاف أو تدمير النظام المعلوماتي للغير أو الحصول على معلومات وبيانات سرية مملوكة للغير أو التدخل بتغيير البيانات المخزنة في النظام المعلوماتي المملوك للغير وهو ما يطلق عليه الغش أو التزوير المعلوماتي.

ب. الاعتراض غير القانوني: وهي جريمة انتهاك الحق في الخصوصية والتي تحدث عندما يتم اعتراض المراسلات الإلكترونية والاتصالات الإلكترونية الخاصة بالغير. وهذه الجريمة تتعلق بكافة أشكال النقل الإلكتروني للبيانات سواء عن طريق التليفون، أو الفاكس، أو البريد الإلكتروني، أو غير ذلك من الوسائل التقنية الحديثة.

ج.الاعتداء على سلامة البيانات: وتتمثل في الاعتداء عمدا على البيانات والبرامج الخاصة بجهاز الحاسب الآلي المملوك للغير بهدف تعطيل الجهاز أو محو وطمس بيانات الحاسب الآلي.

د. الاعتداء على سلامة النظام: وهي تتمثل في الأفعال التي تحمل اعتداء على حسن تشغيل نظام الحاسب الآلي بشكل جسيم مما يؤدي لتوقف النظام عن العمل مثل الاعتداء من خلال استخدام الفيروسات.

ه.إساءة استخدام أجهزة الحاسب: أي كل فعل مجرم قانونا يتم من خلال استخدام الحاسب الآلي.

ثانيا: الجرائم المعلوماتية المتصلة بالحاسب وتتمثل في الآتي:

أ. الاحتيال المعلوماتي أو التزوير والغش المعلوماتيين: ويقصد به الخداع أو الغش المعلوماتي الذي يقوم على التلاعب في نظم المعالجة الآلية للمعلومات بهدف الحصول دون وجه حق على خدمات أو أموال أو أصول معينة، ويقوم الجاني في هذه الجريمة باستخدام التقنيات الحديثة بغية التلاعب في البيانات المصرفية ونتائج الميزانيات والمستحقات المالية، فيتم تحويل تلك الأموال في ثوانٍ معدودة من حساب إلى آخر، وتتمثل خطورة هذا الفعل الإجرامي في كونه يتم عبر الحدود الإقليمية لأكثر من دولة وفي ثوان معدودة، وهو ما يجعله بالغ الأثر السلبي على الاقتصاد القومي؛ إذ من الممكن أن يؤدي ارتكاب مثل هذه الجريمة

إلى إفلاس شركات أو بنوك كبرى في الدولة

ب. الجرائم المتصلة بمحتوى الحاسب الآلي: وهي تتعلق بجرائم إنتاج ونشر المواد الإباحية الخاصة بالأطفال وبيع الأطفال والإتجار فيهم والترويج لدعارة الأطفال.

ج. الجرائم المتصلة بالاعتداءات الواقعة على الملكية الفكرية والحقوق المجاورة: وهي تعد من الجرائم الإلكترونية الأكثر شيوعا وانتشارا وتستهدف الأعمال الأدبية والتصويرية والموسيقية والسمعية البصرية، وذلك نظرا للسهولة التي يمكن من خلالها عمل نسخ غير مصرح بها عن طريق التكنولوجية الرقمية، مما يضر بالحقوق المالية للمالكين والمنتجين.

أما الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات فلم تقم بعمل تصنيف مشابه للاتفاقية السابقة، بل قامت بسرد للجرائم الإلكترونية على سبيل المثال مثل جرائم استخدام وسائل المعلومات، وجرائم الاحتيال والإباحية، وجرائم الاستغلال الجنسي، وحرمة الاعتداء على الحياة الخاصة، وما يتعلق بالإرهاب والجريمة المنظمة

أنواع الجناة في الجرائم الإلكترونية الواقعة على الأطفال:

ذكر (عبدالعال، ٢٠٢١، صفحة ١١٤) أن:

١. أدى ظهور الإنترنت وسهولة استخدامه إلى تغيير في شخصية ومواصفات من يرتكب الجرائم الإلكترونية، وبصفة خاصة جرائم الإنترنت، فإذا كانت الجرائم الإلكترونية ترتكب في الماضي من أشخاص على قدر كبير من الذكاء حيث كان لا يصل إلى جهاز الكمبيوتر سوى المبرمج أو المستخدم المؤهل، فإن تطور الكمبيوتر وظهور الكمبيوتر الشخصي وسهولة التعامل مع الإنترنت وسعوا من نطاق وحجم المتعاملين مع الكمبيوتر.

٢. لا يمكن حصر الذين يرتكبون الجرائم الإلكترونية في طبقة أو فئة معينة أو جنس

معين، فمرتكب الجريمة قد يكون من البالغين أو الأحداث أو المتعلمين والمثقفين ومن الفقراء أو الأغنياء ومن الرجال أو النساء.

٣. ومرتكبي الجرائم الإلكترونية إما أن يكون من الهواة: ويطلق عليهم صغار نوابغ المعلوماتية، غالبا ما يكونوا من طائفة الشباب الذين لديهم معلومات لا بأس بها عن أنظمة تشغيل الكمبيوتر، وترتكب بقصد التسلية وغالبا ما يرتكبون الجرائم عن طريق الصدفة البحثية، أي أن الدافع الإجرامي لم يكن متوافر لديهم عند اتصالهم بجهاز الكمبيوتر.

٤. فئة المتسللين أو المحترفين مثل: الهاكرز ومنهم الهواة العابثون بقصد التسلية، وهناك المحترفون اللذين يتسللون إلى أجهزة مختارة بعناية ويعبثون أو يتلفون أو يسرقون محتويات ذلك الجهاز، وتقع أغلب جرائم الإنترنت حاليا تحت هذه الفئة بقسميها.

الإجراءات المصرية لحماية الأطفال من خطر الجرائم الإلكترونية

أولا: المادة ١١٦ مكرر(أ) من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ والذي ينص على: يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تجاوز خمسين ألف جنيه كل من استورد أو صدر أو أنتج أو أعد أو عرض أو طبع أو روج أو حاز أو بث أي أعمل إباحية يشارك فيها أطفال أو تتعلق بالاستغلال الجنسي للطفل، ويحكم بمصادرة الأدوات والآلات المستخدمة في ارتكاب الجريمة والأموال المتحصلة منها، وغلق الأماكن محل ارتكابها مدة لا تقل عن ستة أشهر، وذلك كله مع عدم الإخلال بحقوق الغير حسنة النية.

ثانيا: شاركت مصر، مُمثلة في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، في فعاليات الحوار الإقليمي عن بُعد حول المبادئ التوجيهية لحماية الأطفال على الإنترنت للاتحاد الدولي للاتصالات لعام ٢٠٢٠ وفرص التنفيذ في المنطقة العربية،

الذي انعقد يوم ٢٣ نوفمبر، في إطار المبادرة الإقليمية العربية للاتحاد الدولي للاتصالات للمنطقة العربية "الثقة والأمن في استخدام الاتصالات / تكنولوجيا المعلومات والاتصالات."

هذا وتراعي رؤية مصر الرقمية البُعد الخاص بالمسئولية المجتمعية والمواطنة الرقمية ودورها في توفير عناصر الأمان لمستخدمي شبكة الإنترنت في مصر، خاصة الأطفال والشباب؛ حيث تقود الوزارة ومنذ عام ٢٠٠٧ الجهود الوطنية لتمكين الأطفال والشباب من أجل التنقل بأمان عبر الإنترنت وتحديد التهديدات التي تواجههم والمهارات اللازمة لتوجيه السلوكيات عبر الإنترنت، من خلال بناء المهارات الرقمية للمواطن المصري.

وبناءً على ذلك، تم تشكيل اللجنة الوطنية لحماية الأطفال على الإنترنت والتي ضمت ممثلين عن الوزارات وشركات تكنولوجيا المعلومات ومقدمي خدمات الاتصالات والمنظمات غير الحكومية، حيث اهتمت اللجنة بتنسيق الجهود لزيادة الوعي بالأخطار المرتبطة باستخدام الإنترنت وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، أيضًا تقليل معدلات العنف والجرائم الإلكترونية وزيادة استخدام برامج الأمان والعمل على نشر طرق الحماية وتحصين المجتمع.

وعملت اللجنة بإجراءات جادة نحو دعم بيئة آمنة لاستخدام الإنترنت بين الأطفال، ذلك من خلال فتح قنوات النقاش والتواصل مع الكيانات المختلفة الداعمة، حيث تم دمج مواد حماية النشء على الإنترنت في بعض المناهج التعليمية، إلى جانب تنظيم العديد من الندوات التوعوية وإصدار الكتيب الأول لحماية الطفل عبر الإنترنت "معًا من أجل إنترنت أكثر أماناً."

وعلى مستوى الشراكات، يتم إعادة تفعيل التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) لتعزيز حماية الأطفال على الإنترنت على مستويات مختلفة، كما يتم العمل مع المجلس القومي للمرأة لتقديم آليات للتصدي للعنف المتصاعد على

الإنترنت ضد الفتيات والمراهقين. هذا بالإضافة إلى التنسيق مع وزارة التربية والتعليم في رفع الوعي بشأن مواجهة المخاطر الإلكترونية وتعزيز الثقة في البيئة الإلكترونية لتحقيق بيئة رقمية آمنة وموثوقة للمجتمع المصري. (المركز الإعلامي، ٢٠٢٠).

الدور المتوقع لأولياء الأمور في حماية أبنائهم من مخاطر الإنترنت

إن حماية الأطفال مسؤولية مشتركة بين مؤسسات المجتمع لضمان مستقبل مستدام للجميع. ولكي بتحقق ذلك، يجب على واضعي السياسات، والقطاع الخاص، وأولياء الأمور، ومقدمي الرعاية، والمربين، وأصحاب المصلحة الآخرين، ضمان قدرة الأطفال على تحقيق إمكاناتهم – على شبكة الإنترنت وخارجها. ويتحمل أولياء الأمور والأوصياء والمربون مسؤولية التأكد من أن الأطفال والشباب يستخدمون مواقع الإنترنت بأمان ومسؤولية.

يحتاج أولياء الأمور إلى دعم الأطفال والشباب كي يتمكنوا من الاستفادة من التكنولوجيا بأمان. وينبغي أن يتبعوا نهجاً متوازناً وأن يدركوا المجموعة الواسعة من الفوائد التي يمكن أن يقدمها الإنترنت. وقد يميل أولياء الأمور إلى التركيز على الفوائد التعليمية المهارات الإيجابية العديدة التي يمكن اكتسابها عبر الإنترنت، ولكن من المهم أن ينظروا في الفوائد الاجتماعية التي يمكن أن يكتسبها الأطفال وأن يقدروها – إذ يمكن أن يكون اللعب واستكشاف الاهتمامات الشخصية من المحفزات الرئيسية لاستخدام الأطفال للإنترنت. وقد يساعد فهم هذه الأمور أولياء الأمور على التعامل مع الأطفال ودعمهم بشكل أفضل. ولضمان استخدام الأطفال والشباب لمواقع الإنترنت بأمان ومسؤولية، ينبغي أن يكون أولياء الأمور ومقدمو الرعاية والأوصياء على علم بما يلي: (ITU، ٢٠٢٠، ٣٥)

١) التعرف على المخاطر والفرص التي يمكن أن يصادفها أطفالهم وشبابهم عبر الإنترنت. ومن المهم أن يتمكنوا من التعرف على التهديدات المحتملة التي يمكن

أن يواجهها أطفالهم، وتَذَكر أن المخاطر قد لا تؤدي إلى ضرر.

٢) البقاء منخرطين بنشاط فيما يفعله أطفالهم عبر الإنترنت، ونوع المحتوى الذي يشاهدونه أو يتناقلونه أو ينشئونه، والخدمات والمنصات والألعاب التي يستخدمونها، والأشخاص الذين يقيمون صلات معهم. ومن المفيد دائماً أن يجرب أولياء الأمور الخدمات التي يستخدمها أطفالهم.

٣) ينبغي لأولياء الأمور التعرف على المواقع الإلكترونية والألعاب الجيدة للتعلم والترفيه التي يمكنهم استخدامها مع أطفالهم. وستحتوي المواقع الإلكترونية والألعاب الجيدة على صفحة أمان مخصصة ذات روابط وآليات إبلاغ واضحة وإرشادات للأطفال والشباب ولأولياء أمورهم/مقدمي الرعاية لهم.

٤) إجراء حوار منتظم وصريح ومنفتح مع الأطفال والشباب يتناسب مع العمر ويتغير بمرور الوقت

خلال السنوات القليلة الماضية، انتشر بشكل متزايد استخدام تطبيقات الرقابة الوالدية. فالآن أغلب الأجهزة تحتوي على تلك التطبيقات كجزء منها، مما يمكن الوالدين من تنظيم استخدام أطفالهم للبيانات والولوج إلى محتويات بعينها.

في دراسة (Wisniewski., Jia., Xu., Rosson, & Carroll, 2015) أجريت لتحليل خصائص عدد ٧٥ تطبيقاً من تطبيقات أندرويد بالهواتف الجوالة والتي صممت لتعزيز الأمن الإلكتروني للمراهقين . فوجدت الدراسة أن هناك تفضيلاً بشكل كبير لاستخدام لخصائص التطبيقات التي تعزز الرقابة الوالدية من خلال الرقابة والحد من صلاحيات الولوج للإنترنت يفوق تشجيع الرقابة الذاتية أو التعاون بين الآباء والمراهقين.

من الضروري أن يحصل الآباء على قدر كاف من التدريب على الأمن الإلكتروني. فإذا ما تلقى الوالدين تدريباً ومعارف ذا صلة بالموضوع، فبذلك سيتمتعون بفهم أفضل لمخاطر الأمن الإلكتروني وما يترتب عليه من عواقب،

وسوف يكون لديهم القدرة على مساعدة أطفالهم بثقة أكبر. كما يمكن للباحثين وغيرهم من المعنيين بالشأن، مثل أولئك بمجال التكنولوجيا، أن يقدموا للوالدين التدريب والتوجيه اللازمين حول ما يجب عليهم فعله كآباء وما لا يجب عند مواجهة التحديات. فالآباء يواجهون تحديات في حفظ التوازن بين الثقة والرقابة عند متابعة أنشطة أطفالهم على الانترنت. أما فيما يتعلق ببناء الثقة بينهم وبين الأطفال وحفظ التوازن بين الثقة والرقابة، فيمكن لعلماء الاجتماع والسلوك أن يقوموا بدور مهم عن طريق بحث علاقة الآباء والأبناء عند تناول الأمن الإلكتروني بالمنزل. (Quayyum., Bueie., Cruzes., Jaccheri& Vidal, 2021)

ثانيا: الإطار الميداني للبحث:

تناول البحث في إطاره النظري: ماهية الجرائم الإلكترونية، خصائص الجرائم الإلكترونية وتصنيفها، وأنواع الجناة في الجرائم الإلكترونية الواقعة على الأطفال، ودور أولياء الأمور في حماية أبنائهم على الإنترنت.

وفي ضوء ما سبق تم تقسيم الإطار الميداني إلى:

أولا: إجراءات البحث الميداني

١) أهداف البحث الميداني

هدف البحث الميداني إلى تحقيق الهدف التالي:

رصد آراء أولياء الأمور حول إدراكهم بالمخاطر التي يتعرض لها أبنائهم عند استخدامهم للإنترنت.

٢) عينة البحث الميداني:

لتحقيق أهداف البحث الميداني قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

تم اختيار عينة البحث بشكل مقصود بلغ عددهم (١٦٠) من أولياء الأمور

وأطفالهم التي تتراوح أعمارهم من سن ٦ إلى ١٢ عام.

٣) إعداد أداة البحث:

حيث استخدمت الباحثة استبانة كأداة لجمع البيانات وذلك للتعرف على آراء عينة البحث حول إدراك أولياء الأمور بالمخاطر التي يتعرض لها أبنائهم من استخدامهم للإنترنت (المخاطر الصحية، المخاطر النفسية، المخاطر الأمنية)

ثانيا: عرض نتائج البحث الميداني:

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة الدراسة نحو إدراك أولياء الأمور بالمخاطر الصحية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى (%)	درجة التحقق	اختبار "كا٢"		الترتيب
						كا٢	مستوى الدلالة	
٢٤	مشاكل في النظر لدي الأبناء	٢.٣٥	٠.٧١	%٧٨.٣٠	عالية	٩٩.٧٢	٠.٠٠١	٥
٢٥	مشاكل في العمود الفقري والرقبة	٢.٣٦	٠.٧٤	%٧٨.٦٨	عالية	١٠٣.٣٦	٠.٠٠١	٢
٢٦	مشاكل في اليدين	٢.٣٨	٠.٦٥	%٧٩.٣٧	عالية	١٣٩.٦٣	٠.٠٠١	١
٢٧	الشعور بالتعب والإجهاد	٢.٣٦	٠.٧٣	%٧٨.٦٨	عالية	١٠٣.٥٩	٠.٠٠١	٣
٢٨	انخفاض النشاط البدنى	٢.٣٥٨	٠.٧٤	%٧٨.٦٢	عالية	١٠٢.٢٣	٠.٠٠١	٤
٢٩	إهمال الأبناء تناول الطعام	٢.١٥	٠.٦٨	%٧١.٥١	متوسطة	٩٨.٨٨	٠.٠٠١	٧
٣٠	مشاكل في الجهاز العصبي للأبناء	٢.٢٣	٠.٨١	%٧٤.٤٠	متوسطة	٤٦.٨٠	٠.٠٠١	٦
	المخاطر الصحية	٢.٣١	٠.٧٣	%٧٧.٠٨	متوسطة			

يبين الجدول (١) نتائج اختبار "كا٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة نحو إدراك أولياء الأمور بالمخاطر الصحية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم، حيث جاءت قيم "كا٢" لجميع العبارات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء لجميع العبارات، ووقعت

آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى "عالية" للعبارات أرقام (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٢.٣٥ – ٢.٣٨) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٨.٣٠% – ٧٩.٣٧%)، فى حين وقعت الآراء في مستوى "متوسطة" للعبارتين رقمي (٢٩، ٣٠) وبلغت قيم المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (٢.١٥، ٢.٢٣) والأوزان النسبية (٧١.٥١%، ٧٤.٤٠%) على الترتيب.

أما إدراك أولياء الأمور بالمخاطر الصحية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم ككل؛ وقعت آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى "متوسطة" بمتوسط حسابي (٢.٣١) ووزن نسبى (٧٧.٠٨%).

من الجدول (١) ونتائجه يتبين اتفاق أفراد عينة الدراسة نحو إدراك أولياء الأمور بالمخاطر الصحية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم بدرجة عالية وبخاصة مشاكل في اليدين، مشاكل في العمود الفقري والرقبة، الشعور بالتعب والإجهاد، انخفاض النشاط البدني، ومشاكل في النظر لدي الأبناء، وبدرجة متوسطة نحو مشاكل في الجهاز العصبي للأبناء، وإهمال الأبناء تناول الطعام.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة الدراسة نحو إدراك أولياء الأمور بالمخاطر الأمنية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى (%)	درجة التحقق	اختبار "كا٢"		الترتيب
						كا٢	مستوى الدلالة	
٣١	تعزيز الفكر الإجرامي لدى الأبناء	١.٩٩	٠.٧٧	٦٦.٤٢%	متوسطة	١٥.٩٩	٠.٠٠١	٣
٣٢	تعلم الأبناء أمور النصب والاحتيال	١.٩١	٠.٧٧	٦٣.٥٨%	متوسطة	١٥.٦٧	٠.٠٠١	٥
٣٣	تأثر الأبناء بأفكار بعض التنظيمات المتطرفة	١.٩٨	٠.٨١	٦٦.٠٤%	متوسطة	٠.٧٤	٠.٦٩١	٤
٣٤	التأثير السلبى على قيم المواطنة والانتماء لدي الأبناء	٢.٣٧	٠.٧٣	٧٨.٨٧%	عالية	١٠٦.٥٨	٠.٠٠١	٢
٣٥	ضعف احترام الأبناء للنظام والقانون	٢.٤١	٠.٧٣	٨٠.٢٥%	عالية	١٣٣.٨٧	٠.٠٠١	١
	المخاطر الأمنية	٢.١٣	٠.٧٩	٧١.٠٣%	متوسطة			

يبين الجدول (٢) نتائج اختبار "كا٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة نحو إدراك أولياء الأمور بالمخاطر الأمنية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم، حيث جاءت قيم "كا٢" لمعظم العبارات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء لجميع العبارات، ووقعت آراء أفراد عينة الدراسة في "عالية" للعبارتين رقمي (٣٤، ٣٥) وبلغت قيم المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (٢.٣٧، ٢.٤١) والأوزان النسبية (٧٨.٨٧%، ٨٠.٢٥%) على الترتيب، فى حين وقعت الآراء في مستوى "متوسطة" للعبارات أرقام (٣١، ٣٢، ٣٣)، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات (١.٩٩، ١.٩١، ١.٩٨) والأوزان النسبية (٦٦.٤٢% ، ٦٣.٥٨%، ٦٦.٠٤%) على الترتيب.

أما إدراك أولياء الأمور بالمخاطر الأمنية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم ككل؛ وقعت آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى "متوسطة" بمتوسط حسابي (٢.١٣) ووزن نسبى (٧١.٠٣%).

من الجدول (٢) ونتائجه يتبين اتفاق أفراد عينة الدراسة نحو إدراك أولياء الأمور بالمخاطر الأمنية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم بدرجة عالية من حيث ضعف احترام الأبناء للنظام والقانون، والتأثير السلبى على قيم المواطنة والانتماء لدي الأبناء، وبدرجة متوسطة من ناحية تعزيز الفكر الإجرامي لدى الأبناء، تأثر الأبناء بأفكار بعض التنظيمات المتطرفة، وتعلم الأبناء أمور النصب والاحتيال.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا٢" لآراء أفراد عينة الدراسة نحو إدراك أولياء الأمور بالمخاطر النفسية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	اختبار "كا٢"		الترتيب
						كا٢	مستوى الدلالة	
٣٦	قلة تواصل الأبناء مع المحيطين بهم	٢.٤٨	٠.٦٩	%٨٢.٧٧	عالية	١٨٩.١١	٠.٠٠١	٢
٣٧	رفض الأبناء المشاركة في المهام العائلية	٢.٢٤	٠.٦١	%٧٤.٧٨	متوسطة	١٧٨.٣٥	٠.٠٠١	٥
٣٨	شعور الأبناء بالتوتر والقلق عند قطع شبكة الإنترنت	٢.٥١	٠.٦٩	%٨٣.٧١	عالية	٢١٩.٩٠	٠.٠٠١	١
٣٩	تعزيز الأفكار الإنسحابية والانتحارية في نفوس الأبناء	٢.٤٨	٠.٦٥	%٨٢.٥٢	عالية	١٨١.٢٤	٠.٠٠١	٣
٤٠	خجل الأبناء وانطوائهم على أنفسهم	٢.٣٨	٠.٧٠	%٧٩.٢٥	عالية	١١٦.٣٨	٠.٠٠١	٤
	المخاطر النفسية	٢.٤٢	٠.٦٧	%٨٠.٦٠	عالية			

يبين الجدول (٣) نتائج اختبار "كا٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة نحو إدراك أولياء الأمور بالمخاطر النفسية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم، حيث جاءت جميع قيم "كا٢" دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء لجميع العبارات، ووقعت آراء أفراد عينة الدراسة في "عالية" للعبارات أرقام (٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات ما بين (٢.٣٨ – ٢.٥١) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٩.٢٥% – ٨٣.٧١%)، فى حين وقعت الآراء في مستوى "متوسطة" للعبارة رقم (٣٧) بمتوسط حسابي (٢.٢٤) ووزن نسبى (٧٤.٧٨%).

أما إدراك أولياء الأمور بالمخاطر النفسية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم ككل؛ وقعت آراء أفراد عينة الدراسة في مستوى "عالية" بمتوسط حساب (٢.٤٢) ووزن نسبى (٨٠.٦٠%).

من الجدول (٣) ونتائجه يتبين اتفاق أفراد عينة الدراسة نحو إدراك أولياء

الأمور بالمخاطر النفسية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم بدرجة عالية من حيث شعور الأبناء بالتوتر والقلق عند قطع شبكة الإنترنت، قلة تواصل الأبناء مع المحيطين بهم، تعزيز الأفكار الإنسحابية والانتحارية في نفوس الأبناء، خجل الأبناء وانطوائهم على أنفسهم، وبدرجة متوسطة من ناحية رفض الأبناء المشاركة في المهام العائلية.

تفسير ومناقشة نتائج البحث الميداني

أظهر تطبيق الاستبانة على أولياء الأمور إدراك أولياء الأمور للمخاطر التي يتعرض لها أبنائهم على الانترنت ومن ثم تعرضهم للجريمة الإلكترونية بصورها المختلفة حيث أظهر البحث أن:

١. يرى أولياء الأمور أن أكثر المخاطر الصحية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم هي: مشاكل في اليدين، مشاكل في العمود الفقري والرقبة، الشعور بالتعب والإجهاد، انخفاض النشاط البدنى، ومشاكل في النظر لدي الأبناء، وبدرجة متوسطة نحو مشاكل في الجهاز العصبي للأبناء، وإهمال الأبناء تناول الطعام.
٢. يرى أولياء الأمور أن المخاطر الأمنية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم هي: ضعف احترام الأبناء للنظام والقانون، والتأثير السلبى على قيم المواطنة والانتماء لدي الأبناء، تعزيز الفكر الإجرامي لدى الأبناء، تأثر الأبناء بأفكار بعض التنظيمات المتطرفة، وتعلم الأبناء أمور النصب والاحتيال.
٣. يرى أولياء الأمور أن المخاطر النفسية لاستخدام الإنترنت على أبنائهم هي: شعور الأبناء بالتوتر والقلق عند قطع شبكة الإنترنت، قلة تواصل الأبناء مع المحيطين بهم، تعزيز الأفكار الإنسحابية والانتحارية في نفوس الأبناء، خجل الأبناء وانطوائهم على أنفسهم، ثم ناحية رفض الأبناء المشاركة في المهام العائلية.

آليات مقترحة لتفعيل دور أولياء الأمور في وقاية أبنائهم من مخاطر الجرائم الإلكترونية

بعد عرض الإطار النظري والإطار الميداني للبحث يمكن تحديد بعض الآليات التي يجب على أولياء الأمور وضع قواعد لحماية أبنائهم من الجرائم الإلكترونية منها:

١. عدم مشاركة الناس حتى المقربين بالأسرار الشخصية والصور إن لم تكن مقبولة ضمن المعايير العامة.
٢. التفكير ملياً قبل إضافة أو قبول طلبات الصداقة، ورفض طلبات الصداقة من الأشخاص غير المعروفين أو غير المقربين.
٣. الحذر من التفاعل أو الدخول إلى الروابط والإعلانات التي تتواجد بكثرة على المواقع الإلكترونية، فالكثير منها يكون بمثابة مصيدة للابتزاز الإلكتروني.
٤. عدم نشر معلومات خاصة بالعائلة.

تشكل التوعية بسبل التعامل مع البرامج الالكترونية، ومواجهة المبتزين من أهم القواعد التي تحمي الأطفال والمراهقين من جريمة الابتزاز، ولذا يتوجب على الأسرة تثقيف الأبناء نفسيًا وتربويًا واجتماعيًا وعلميًا لكيفية التعامل في حال التعرض للابتزاز.

١. إخبار الأبناء بضرورة مصارحة الوالدين أو أحد الأقارب وعدم الانصياع للمبتز، ومنحهم الثقة وشعور الأمان لتشجيعهم على المصارحة.
٢. تفعيل قيمة المراقبة الذاتية لدى الأطفال والمراهقين، فهذا أفضل من مراقبته فعليًا والتي قد تسبب مشكلات أخرى.
٣. متابعة جميع الأجهزة الموصولة، وليس فقط الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والحواسيب الشخصية الواضحة. ومتابعة أيضاً في وحدات التحكم في الألعاب، وأجهزة المساعدة الشخصية، وأجهزة التلفزيون الموصولة، وأي أجهزة أخرى

موصولة عبر الإنترنت.

٤. استخدام التصنيفات العمرية للمساعدة في تحديد المحتوى والألعاب والتطبيقات والخدمات التي يمكن للأطفال والشباب النفاذ إليها؛ علماً بأن التصنيفات العمرية يمكن أن تختلف في متاجر التطبيقات والمنصات نفسها. ومتابعة استخدام الإعدادات للتحكم في التطبيقات والألعاب التي يمكن تحميلها واستخدامها.

٥. استخدام اختيار الشبكة، الذي يُشار إليه في كثير من الأحيان باسم أدوات رقابة الوالدين، واستخدام محركات البحث الآمنة أو الضوابط لاصطفاء المحتوى الذي يمكن للأطفال والشباب النفاذ إليه عبر الإنترنت.

٦. الاتفاق كعائلة، كيف ومتى يبلَّغ عن أي محتوى تشعرون بعدم الرضا أو القلق أو التخوف بشأنه أو الشعور بأنه يخالف الشروط والأحكام. واعرفوا كيف تُحظر جهات الاتصال غير المرغوب فيها أو غير المطلوبة.

٧. استخدام تطبيقات وتكنولوجيا المراقبة التي تتبع استخدام الطفل للإنترنت. إذ يمكن أن يكون لها عواقب غير مقصودة تؤدي إلى سلوك أكثر سرية عبر الإنترنت ويمكن أن تلحق أيضاً ضرراً في حالات العنف المنزلي والأسري. وعند استخدامها يجب الشرح للطفل ما يراقب ولماذا.

٨. ومع تقدم الأطفال والشباب في السن ونضجهم، من المهم إعادة تقييم استخدام الضوابط والقيود للتأكد من أنها تناسب أعمارهم؛ ومن المهم تعزيز قدرة طفلكم على تجاوز العثرات ليتمكن من الازدهار عبر الإنترنت.

٩. تعليم الأبناء ألا يُطلعوا أصدقاءهم أو أقرباءهم على كلمات المرور. والتفكير في وقت ومكان إفصاحهم عن المعلومات الشخصية، فعلى سبيل المثال، قد يُرغب لملف تعريف تمكن رؤيته على مستوى العالم في استخدام صورة غير شخصية لملف التعريف وتقليل المعلومات الشخصية عن العمر والمدرسة والموقع إلى أدنى حد.

المراجع

أولا: المراجع العربية

بدرالدين، هشام عبد السيد الصافي محمد. (٢٠١٤). الجرائم الإلكترونية في مصر ودستورية مبدأ الشرعية الجنائية. *جيل الأبحاث القانونية المعمقة*(١٤)، الصفحات ١٣٣-١٥٠.

سعيد، إيناس. (٦ يوليو, ٢٠٢٠). كيف أصبح الأطفال «السلاح السري» لزيادة معدل الجرائم الإلكترونية؟ الدستور. تاريخ الاسترداد ٢٠ ديسمبر, ٢٠٢١، من https://www.dostor.org/3137948

شنتير، خضرة. (٢٠١٨). الجريمة الإلكترونية تستهدف الأطفال: جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت نموذجا. *دفاتر السياسة والقانون*(عدد خاص)، الصفحات ٣٠٤-٣١٩.

الشنراقي، حسام نبيل. (٢٠٢٠). التعاون الدولي في مكافحة استغلال الأطفال جنسيا عبر الإنترنت بين الواقع والمأمول. *مجلة الأمن والقانون*، ٢٨ (١)، الصفحات ٣-٩٠.

العجمي، عبدالله دغش. (٢٠١٤). المشكلات العملية والقانونية للجرائم الإلكترونية. دراسة مقارنة. *رسالة ماجستير*. جامعة الشرق الأوسط.

العريان، محمد علي. (٢٠١١). *الجرائم المعلوماتية*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

محمود، خالد صلاح حنفي. (٢٠١٩). حماية الطفل العربي على الإنترنت في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: دراسة تحليلية. (المجلس العربي للطفولة والتنمية، المحرر) *مجلة الطفولة والتنمية*(٣٤)، الصفحات ٩٧-١٢٦.

مصر تشارك في الحوار الإقليمي عن بُعد حول المبادئ التوجيهية لحماية الأطفال على الإنترنت للاتحاد الدولي للاتصالات لعام ٢٠٢٠ وفرص التنفيذ في المنطقة العربية. (٢٥ نوفمبر, ٢٠٢٠). تم الاسترداد من المركز الإعلامي، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلوكمات:

https://mcit.gov.eg/Ar/Media_Center/Latest_News/News/53018

يونيسيف. (٢١ يناير, ٢٠٢١). *في ظل جائحة كورونا يونيسف – تتبنى حملات للاستخدام الآمن للإنترنت*. تاريخ الاسترداد ٢٠ سبتمبر, ٢٠٢١، من أخبار الأمم المتحدة:

https://news.un.org/ar/story/2021/01/1069132

ثانيا: المراجع الأجنبية

Kumar, sanjeev. (2021). Crime against children in cyber world. *Journal on contemporary issues of law* [jcil] . 5 (9)

Livingstone, S., Carr, J., & Byrne, J. (2016). One in three: Internet governance and children's rights.

Quayyum, F., Bueie, J., Cruzes, D. S., Jaccheri, L., & Vidal, J. C. T. (2021, September). Understanding parents' perceptions of children's cybersecurity awareness in Norway. In *Proceedings of the Conference on Information Technology for Social Good* (pp. 236-241).

Wisniewski, P., Jia, H., Xu, H., Rosson, M. B., & Carroll, J. M. (2015, February). " Preventative" vs." Reactive" How Parental Mediation Influences Teens' Social Media Privacy Behaviors. In *Proceedings of the 18th ACM conference on computer supported cooperative work & social computing* (pp. 302-316).